الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

إنه من المؤلم أن يتحكم الكفار المستعمرون في قضايانا، فهم يقررون... والحكام في بلاد المسلمين ينفذون... دون أن يستحيوا من الله العزيز الحكيم ولا من رسوله صلوات الله وسلامه عليه، بل كلما بُيِّن لهم الحق نأوا عنه إرضاءً لسادتهم ومن ثم يبقونهم في مناصبهم، ولم ينظروا في من مضى من أشياعهم عندما انتهى دورهم فلفظهم أسيادهم، فأهلكوا أنفسهم بأيديهم في الدنيا والآخرة، وذلك لبعدهم عن الحق الذي بُيِّن لهم ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ومن ثم يخسرون دنياهم وأخراهم وذلك هو الخسران المبين.

اقرأ في هذا العدد:

- القمّة العربيّة أداة بيد المستعمر انتهت صلاحيّتها ...٢
- الصين تخرج من منطقة المحيط الهادئ الأمريكية من الباب الخلفي ...٢
- الانتخابات وأساليب الاحتواء والتضليل ...٣
- أعمال أمريكا الأخيرة في اليمن الجزء الأول ...٤
- طريقة الغرب في السيطرة على الشعوب ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١١ من شعبان ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٣٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

تكرار لقاءات المتآمرين يؤكد كثرة العقبات أمام تنفيذ مخططاتهم

بقلم: الأستاذ منير ناصر*

للمرة الثالثة في هذا العام يلتقي الرئيسان التركي والروسي لبحث المسألة السورية أو ما يُسمونه أزمتهم في سوريا، حيث إن لقاءات كثيرة جمعت بينهما العام الماضي كان أبرزها اتفاق سوتشي في شهر أيلول الذي كان من المفترض تطبيق بنوده حتى نهاية العام.

جاءت هذه اللقاءات المُتكررة لبحث الآليات العملية لتطبيق الاتفاق المشؤوم بعد أن فشلت جهودهم في فرض الاتفاق بسبب رفض الناس لهذا الاتفاق وخروجهم بأعمال جماهيرية عدة عبرت عن رفضها لعمل نقاط المراقبة التركية وأكدت على رفضها القاطع لفتح الطرقات الدولية.

أهم ما جاء في اللقاء الأخير في الثامن من الشهر الجاري نيسان هو تسيير دوريات روسية مرافقة للدوريات التركية التي تم تسييرها في منطقة ما يُسمونه خفض التصعيد، كما نقلت صحيفة إندبندنت عربية ووكالات أخرى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن الاثنين "أن روسيا وتركيا ستسيّران دوريات مشتركة في محافظة إدلب السورية". وأضاف عقب محادثات مع نظيره التركي أردوغان في موسكو "سنسيّر بشكل أساسي دوريات مشتركة... من جهتين على الأقل".

ربما فهم البعض أن الدوريات ستكون مشتركة داخل المناطق المُحررة وهذا صحيح، لكن الكلام أيضاً يُحمل على تسيير الدوريات من جهتين وهذا يُراد منه إعطاء شرعية لوجود الدوريات التركية لدى الناس إذا ما كان القرار برفض دخول الدوريات الروسية إلى المناطق المُحررة.

وسواء أرادوا تسيير دوريات مشتركة أو منفصلة، في جهة واحدة أو جهتين فإن الاتفاق ليس لأجل تسيير دوريات فحسب وإنما لهدف يتم التجهيز له والتخطيط لتحقيقه، وهو إتمام العملية السياسية التي وضعت بنودها أمريكا في جنيف١ حيث صرح بذلك المجرم بوتين كما نقلت عنه روسيا اليوم "الآن، بعد دحر جل قوى (الإرهابيين)، صار من الأهمية بمكان التركيز على إعادة الوضع على الأرض إلى استقراره بشكل نهائي، والدفع بعملية التسوية السياسية بموجب قرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي".

ورغم أن اتفاق سوتشي في أيلول نص على وقف إطلاق النار إلا أن النظام المجرم ومعه المليشيات الإيرانية والطيران الروسي وقواعده لم تهدأ مدافعها ولم تتوقف طائراتها عن قصف المناطق المُحررة وخاصة الواقعة على أطراف الطريق الدولي والمتفق على فتحه كأحد بنود اتفاق سوتشي.

ونشر المرصد السوري لحقوق الإنسان بعد منتصف ليل ١٤ نيسان/أبريل الجاري، أنه رصد المزيد من الخروقات التي طالت مناطق سريان الهدنة الروسية - التركية، حيث استهدفت الطائرات الحربية بسلسلة غارات منطقة معترم في الريف الشمالي لأريحا، إذ رصد تناوب أربع طائرات روسية باستهداف حرش بسنقول وبلدة أورم الجوز في ريف إدلب الجنوبي، بأربع عشرة غارة جوية تسببت بوقوع إصابات في صفوف المدنيين، واشتعال حرائق في بعض البيوت السكنية، كما قصفت قوات النظام مناطق في محور تردين بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، ما تسبب بقتل شخص. وبذلك فإنه يرتفع إلى ٥٨٧ على الأقل عدد الذين استشهدوا خلال تطبيق اتفاق بوتين - أردوغان ووثقهم المرصد السوري.

ولقراءة المشهد كاملاً نجد أن هناك تناغما واضحا بين أدوات الحل السياسي الأمريكي فالاتفاق كان

..... التتمة على الصفحة ٣

الشباب الثائر في السودان أكثر وعياً من الانقلابيين

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

بعد حراك دام قرابة الأربعة أشهر، توّج ثوار السودان حراكهم باعتصام مشهود، أمام القيادة العامة للقوات المسلحة، يوم السبت ٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩م، وهذا اليوم - السادس من نيسان/أبريل - له رمزيته عند أهل السودان، حيث قامت فيه ثورة في ١٩٨٥م، اقتلعت نظام جعفر النميري العسكري. أما هذا النظام فقد فوجئ بهذه الأعداد الهائلة من الثائرين، وقد حاولت الأجهزة الأمنية تفريقهم بالغاز المسيل للدموع، كما استخدمت ضدهم الرصاص الحي، إلا أن صمودهم، أعجز حكومة البشير عن فض الاعتصام، فكان لا بد من حل سريع يأتي من الحكام الحقيقيين (الأمريكان)، فكان الانقلاب العسكري الذي أعلن عنه في ١١/٠٤/٢٠١٩م، بقيادة الفريق أول ركن عوض بن عوف، ولأنهم كانوا يعلمون أن أي انقلاب على الثورة سيكون مرفوضاً، وضع السيناريو: (أن يتسلم زمام الأمور الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان - المفتش العام للجيش السوداني، ولكن يُعلن للناس الفريق ابن عوف، فإذا تم رفضه، أسند الأمر للفريق البرهان)، وما يؤكد هذا السيناريو ما أوردته قناة (سكاي نيوز العربية) يوم الخميس ١١/٠٤/٢٠١٩م، قبل إذاعة البيان، حيث أوردت: (قالت مصادر سودانية لـ"سكاي نيوز عربية" إن القوات المسلحة انتهت من تسجيل البيان الذي سيذاع بعد قليل، فيما انتشرت قوات في أنحاء الخرطوم، وسط تكهنات بالإطاحة بالرئيس عمر حسن أحمد البشير، ومن المتوقع أن يلقي البيان، رئيس أركان القوات البرية السودانية الفريق الركن عبد الفتاح البرهان، الذي وصل مقر الإذاعة والتلفزيون الواقع في أم درمان).

وبالفعل رفض المعتصمون بيان عوض بن عوف (المسجل)، وذلك لاعتبار الثوار أن ابن عوف هو جزء من النظام السابق، وأصروا على اعتصامهم، مما دفع ابن عوف للتنازل عن رئاسة المجلس، هو ونائبه عبد المعروف، وأعلن الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيساً للمجلس، وذلك في اليوم الثاني من الانقلاب، أي في يوم ١٢/٠٤/٢٠١٩م، فأعلن في بيان تسلمته رئاسة المجلس عن إعلان أسماء أعضاء المجلس الجديد الذي تشكل من قيادات عليا في الجيش، إضافة إلى نائب رئيس جهاز الأمن والمخابرات، ومدير عام الشرطة، كما أعلن قائد قوات الدعم السريع (حميدتي)، نائباً لرئيس المجلس.

وحتى يطمئن الثائرون، أعلن البرهان إلغاء حالة حظر التجول التي فرضها سلفه ابن عوف، والتي كسرها الثائرون، ولم يلتزموا بها، كما أعلن عن أنه سيقوم بإرساء دعائم حكم مدني (قويم) وفقاً لفترة انتقالية مدتها عامان. وفي الأثناء قدّم رئيس جهاز الأمن والمخابرات، الفريق صلاح قوش استقالته، وقبلها رئيس المجلس.

أما ما يؤكد أن سيناريو الانقلاب قامت به أمريكا، فهو أن شهود عيان أكدوا أنهم شاهدوا القائم بالأعمال الأمريكي في الخرطوم أكثر من مرة أمام مباني القيادة العامة للقوات المسلحة، وقد سارع والتقى نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان، الفريق أول محمد حمدان دقلو بالقصر الجمهوري الأحد ١٤/٠٤/٢٠١٩م، حيث اطلع على آخر مستجدات الأوضاع والتطورات في الدولة. وذكر بيان للمكتب الإعلامي بالقصر الرئاسي في الخرطوم اليوم، أن دقلو أطلع كوتسيس على تطورات المشهد في السودان وأسباب تشكيل المجلس العسكري الانتقالي وما اتخذه من خطوات للمحافظة على أمن

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية السودان
مؤتمر الخلافة "وأد الإحباط وبعث الأمل... أهل السودان نموذجاً"

بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة الأليمة وضمن فعاليات حزب التحرير العالمية لتذكير الأمة بمصابها الجلل ولاستنهاضها لإعادة سابق مجدها بإقامة دولة الإسلام (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) من جديد، نظم حزب التحرير/ ولاية السودان يوم السبت، ٣٠ رجب المحرم ١٤٤٠هـ، الموافق ٠٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩م، في إطار حملة "التغيير الحقيقي فرضٌ ووعد" مؤتمره السنوي في الخرطوم تحت عنوان: "وأد الإحباط وبعث الأمل... أهل السودان نموذجاً" والذي شارك فيه لفيف طيب من المتحدثين الذين أحيوا الأمل في نفوس الحاضرين بعودة عصور العز والمجد للإسلام والمسلمين.

بل القدس ستكون عاصمة الخلافة الراشدة الثانية وعقر دارها

في احتفالية في مدينة أريحا وافتتاحا لفعاليات ما سمي "القدس عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٩"، دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جميع من في مشارق الأرض ومغاربها إلى شد الرحال إلى القدس، وشراء ساعة رباط فيها وفي أكنافها، مؤكداً أن القدس لن تكون وحدها. ونحن بدورنا نقول إنه مما لا شك فيه أن القدس تتعرض لأعتى مؤامرة ولأشرس هجمة، من أجل تهويدها وتقسيم مسجدها زمانيا ومكانيا. ولا شك أن القدس تعاني من تواطؤ الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين جميعها مع المحتلين والمستعمرين، تلك الأنظمة المجرمة العميلة التي لم تعد تجد بأسا في تدنيس كيان يهود للمسجد الأقصى والقدس وكافة الأرض المباركة فلسطين، وتسعى للتطبيع مع هذا الكيان الغاصب المسخ ونيل رضاه ورضا سيدهم العلج ترامب رئيس أمريكا الصليبية. إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو، هل مجابهة هذه الهجمة الشرسة تكون بالتطبيع مع كيان يهود الغاصب تحت شعار زيارة القدس؟! أم تكون بالدعم المالي الذي يذهب إلى حسابات كبار المتنفذين في السلطة ولا ينال أهل القدس منه شيئا ولا حتى الفتات؟! أم يكون بما يسمى فعاليات تراثية أو أخرى يُدعى أنها ثقافية وهي في الحقيقة لا تمت إلى القدس ولا إلى هويتها الإسلامية بصلة لا من قريب ولا من بعيد؟! إن القدس أيها الرويبضة محتلة مغتصبة، ونصرتها لا تكون كما يطالب رئيس السلطة بدخول المسلمين من شتى أصقاع العالم لها تحت حراب المحتل المجرم، ونصرتها لا تكون بترميم اليسير منها والذي يسمح به المحتلون، ولا بالصراع على الولاية الدينية غير السيادية على مقدساتها، بل إن نصرتها تكون بتحريرها من يهود وتطهيرها من رجسهم ودنسهم؛ وذلك بحشد طاقات الأمة وتحريك جيوشها الجرارة لتحقيق ذلك، وكل ما سوى تحريرها وتطهيرها من يهود ما هو إلا لهوٌ وألهيات وتفريغ لطاقات الأمة الإسلامية وإجهاض لتطلعاتها في الوقت الذي تهفو فيه أفئدتها للقدس وأقصاها المباركين. ثم أليس من اعترف باحتلال يهود لمعظم فلسطين وشرعنه وأقر بكيانهم المسخ الذي أسس على جماجم أهل فلسطين وعلى جراحاتهم ومعاناتهم، ورضي بتقسيم القدس إلى شرقية وغربية، أليس هذا يكون شريكا ليهود في كل ما يقومون به من جرائم بحق القدس وأهلها؟! فعلام التصريحات الجوفاء والشعارات الفارغة؟! كفاكم خداعاً وتمثيلا، فقد سقط اللثام عن وجوهكم اللئيمة. إن من كان سببا أو شريكا أو متواطئا في معاناة فلسطين وأهلها لن يكون له سهم في تحريرها، فتحريرها هو شرف لن يناله من يحارب الإسلام باسم (الإرهاب) ومن يوالي الكافرين المستعمرين والمحتلين، بل يناله عبادٌ لله سيدخلون المسجد الأقصى في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة كما دخله المسلمون أول مرة، فإذا كانت بيت المقدس فثم عقر دارها، فالقدس ستكون بإذن الله عاصمة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله وعقر دارها. وعسى أن يكون ذلك قريبا.

نظرات سياسية

القمّة العربيّة أداة بيد المستعمر انتهت صلاحيّتها

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة*

كانت فكرة إنشاء الجامعة العربيّة فكرة من أخبث الأفكار الاستعماريّة وأخطرها، أنشئت بقرار من وزير الخارجية البريطاني "أنتوني إيدن" في أربعينات القرن الماضي، ثم اخترقها النفوذ الأمريكي، لتكريس دويــلات هزيلة (صنعها المستعمر للحيلولة دون عودة الخلافة)، فلم تكن سوى أداة استعمارية تنفذ ما يُطلب منها، فكلّ قراراتها مذ أنشئت كانت تفريطا في فلسطين وتكريسا لكيان يهود. وكانت تبريرا لتدمير العراق، وإعطاء المهل لسفّاح الشّام بشّار، المهلة تلو المهلة حتّى يُمعن في قتل الأبرياء. وصمتت عن مجازر فرعون مصر، أمّا هرولة دويلات الخليج للتطبيع السرّي والعلني مع كيان يهود فعميت عنه القمّة وصمّت آذانها.

ولم تشذّ القمة العربية العادية الثلاثون التي انعقدت بتونس، يوم ٢٠١٩/٠٣/٣١، عن المسار الخياني للقمم السابقة، فجدول أعمالها متكرّر مبتذل، تحدّثوا عن القضية الفلسطينية وأزمتها المالية، وأزمة سوريا والوضع في ليبيا، واليمن، والتدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية. واختتمت القمّة بـ"قرارات" هي أقرب إلى الشعارات العامّة وأشبه بعناوين فضفاضة خالية من كلّ مضمون:

فالقضية الفلسطينية التي يزعم حكام العرب أنّها في مقدمة اهتماماتهم لم يفوّتوا في هذه القمّة تأكيدهم الكاذب "على مركزية القضية الفلسطينية... وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين" تحوّلت عندهم من قضيّة أرض مغصوبة يجب استرجاعها كاملة إلى جزيئات قضيّة، بل إلى مجرّد مشكلات إنسانية منها مشكلة اللاجئين وعودتهم، ومشكلة أموال يجمّدها كيان يهود ويمنع وصولها إلى الفلسطينيين، أمّا اغتصاب الأرض وتهويدها فأمر عفا عليه الزّمن، وبدل أن يوجّه حكّام العرب جيوشهم إلى فلسطين لتحريرها وقلع كيان يهود اشتدّ تنافسهم نحو التطبيع معَ كيان يهود، ففي عامٍ واحدٍ (٢٠١٨) عُزفَ ما يُسمّى بالنشيد الوطني لكيان يهود في الدوحة عاصمة قطر وفي أبو ظبي وفي الرباط عاصمة المغرب، واستقبل حاكم سلطنة عمان نتنياهو رئيس وزراء كيان يهود علنا.

أمّا قرار أمريكا بتهويد الجولان، فبالكاد خرجت القمّة العربيّة بـ"رفض القرار الأمريكي الأخير حول سيادة (إسرائيل) على الـجـولان،..." وهو رفض كـاذب من طرف اللسان؛ ذلك أنّ أغلب الحكّام العرب رفضوا في القمّة السابقة التي انعقدت في ٢٠١٨/٠٤/١٥ قـرار أمريكا بنقل سفارتها إلى القدس ولكنّهم هرولوا بل تنافسوا في الاستجابة لدعوتها في مؤتمر وارسـو المنعقد يومي ١٣ و٢٠١٩/٠٢/١٤ الـذي دعت إليه بزعم مكافحة المد الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، وفي ذلك المؤتمر جالس وزراء خارجيّة الحكام العرب بنيامين نتنياهو على الطاولة نفسِها.

وكان من قرارات القمّة "رفض التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية. وإدانة محاولات إيران العدوانية الرامية إلى زعزعة الأمن وما تقوم به من تأجيج مذهبي وطائفي في المنطقة"، أمّا التدخّل الإجرامي الأمريكي والأوروبـــي والـروسـي في كـلّ البلاد فيصمتون عنه صمت أهل القبور. بل نجد انخراطا صريحا في الاستراتيجية الأمريكيّة المسمّاة "الحرب على الإرهاب والتطرّف"، خطّة أمريكا في الحرب على الأمّة الإسلاميّة ومحاولة الحؤول دونها والتحرّر من الاستعمار وإقامة دولتها. ولم يفت حكّام العرب في هذا السياق تجديد مساندتهم لأمريكا بـ"استنكار تشويه بعض الجماعات المتطرفة لصورة الإسلام". ولذرّ الرّماد على العيون ندّد حكّام العرب "بأعمال الإرهاب والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان، ومنها ما يحدث ضد مسلمي الروهينجا في ميانمار". في الوقت الذي يستصرخ فيه الأطفال والنّساء والشيوخ المسلمين لإنقاذهم من الذّبح والتنكيل، يكتفي حكّام العرب بالتّنديد، وتظلّ الجيوش محبوسة في ثكناتها لا تنطلق منها رصاصة واحدة لإيقاف جريمة حكام ميانمار، ولكنّ هذه الجيوش تنطلق وتحلّق طائراتها بأوامر من أمريكا لتصبّ القنابل صبًا على رؤوس المسلمين في اليمن. والملاحظ أنّهم لم يذكروا ما يتعرّض له المسلمون في تركستان الشّرقيّة من جرائم بشعة بأيدي النّظام الصيني المجرم وصمتوا كأنّ الأمر لا يعنيهم.

وفي الجملة فإنّ اجتماع حكّام العرب كعدمه بل هو أخطر من عدمه، فقد جعلوا جميع قضايا المسلمين بيد الكافر المستعمر يصرّفها كيف يشاء وليس لحكّام العرب من نصيب فيها إلا السمع والطّاعة وتنفيذ ما تقرّره الدّوائر الاستعماريّة.

تمثّل قمّة الجامعة العربيّة المنعقدة في تونس بقيّة النّظام الذي فرضه المستعمر بعد إزالة دولة الخلافة، يجتمع فيها أشباه حكّام، لم يجتمعوا إلاّ لتكريس دوريّة الانعقاد في محاولة يائسة لإثبات فشل ثورة الأمّـة. والقمّة من هذه الجهة مهمّة للمستعمر صانع النّظام الرّسمي العربي الذي يريد تفتيت ثورة الأمّة وردّها إلى مجرّد مشاكل لبعض الدول العربيّة يجب تسويتها بـ"التّضامن العربي" وتصحيح المسار.

وفي المقابل: فقد أدركت الشعوب المسلمة أنّ هذه الدّول العربيّة هي دويلات ضرار هزيلة وأنّ حكّامها أشباه حكّام لا يملكون من الأمـر شيئا بل هم أشدّ عداوة وأعظم خطرا من المستعمر. فثاروا عليهم منذ ٢٠١١ حيث انطلقت الثورة من تونس وامتدّت إلى باقي البلاد العربيّة، وهي ثورة ما زالت متواصلة رغم محاولات تحريفها ورغم المؤامرات الخفيّة بل الظّاهرة عليها، وها هي تمتدّ إلى السّودان فالجزائر وتعاود الجماهير المسلمة العريضة في كلّ البلاد المطالبة بقلع النّظام من جذوره، وتتطلّع إلى نظام بديل وقيادة مخلصة واعية. ولا بديل إلا نظام الإسـلام الذي تعتنقه الشعوب في البلاد الإسلاميّة ومنها العربيّة، وقد بدأ الثائرون في كلّ البلاد يتطلّعون إلى تطبيقه، ولم يبق من قيادة تجمع بين الإخلاص والوعي إلا حزب التحرير الذي يعمل في كلّ البلاد من أجل ترشيد الثورة وتوجيهها وجهتها الصّحيحة نحو التحرّر من الاستعمار بقلع نظامه وخلع عملائه، وإقامة دولة الخلافة الرّاشدة على منهاج النّبوّة.

ماذا بقي؟ لم يبق إلا أن يلتحم المخلصون من أصحاب القوّة والمنعة بالجماهير المسلمة التي خرجت تريد إسقاط النّظام، ولم يبق إلا أن تنصر هذه الفئة القويّة قيادة حزب التحرير المخلصة الواعية وترفع الحماية عن أشباه حكّام باعوا البلاد والعباد للكافر المستعمر، وتقف في صفّ الأمّـة والحزب وعندها يكون التحرّر من الاستعمار ثمّ تكون خلافة على منهاج النّبوّة كما بشر بها رسول الله ﷺ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية تونس

مترجم

الصين تخرج من منطقة المحيط الهادئ الأمريكية من الباب الخلفي

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

لقد أظهر هذا الأسبوع أن عقوداً من احتواء أمريكا للصين وتطويقها بالحروب والأعداء لمنعها من الظهور كقوة في المحيط الهادئ قد فشلت في منع نهوض الصين. على الرغم من أن الصين تواصل صدها لتطويق أمريكا في المحيط الهادئ، من خلال التوسع والتحديث البحريين، فقد فتحت بهدوء الباب الخلفي عبر أوروبا حيث تهدد بأن تصادق حلفاء المحيط الأطلسي الذين تعاملت معهم أمريكا باحتقار صريح أثناء إدارة ترامب.

سعى الرئيس الصيني شي إلى الخروج من الحصار الأمريكي من خلال إعادة اختراع "طريق الحرير" القديم الذي يربط آسيا بأوروبا تحت عنوان "مبادرة الحزام والطريق" بإنفاق أموال وقروض ضخمة للبنية التحتية، وهو ما وصفه نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس باعتباره "حزاماً مُضيقاً وطريقاً ذا اتجاه واحد" تقوم الصين من خلاله بالوقوع في فخ العالم بالدين. في الواقع، تلقت الصين انتقادات كثيرة للحصول على قروض للبلدان الفقيرة التي تخدم مصالحها الخاصة أفضل من تلك التي تقرضها، لكن أمريكا نفسها مشهورة بذلك. تخوض أمريكا حرباً تجارية مريرة مع الصين، مما إذا كانت الصفقة تضفي الشرعية على "نهج الصين المفترس في الاستثمار ولن تحقق أي فوائد للشعب الإيطالي". حصلت إيطاليا على مساعدة من الصين لتمويل ديونها السيادية عن طريق إصدار ما يسمى "سندات الباندا" للمواطنين الصينيين إلى جانب صفقات بقيمة ٢,٥ مليار يورو بما في ذلك خطوط أنابيب النفط، وفتح ميناء تريست الإيطالي للشركة الصينية للبناء والاتصالات (CCCC).

اتخذ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زمام المبادرة ضد نفوذ الصين قبل زيارة شي، لكن شيئاً ما تغير لأن فرنسا كانت مغرية للغاية، وبعد أن أحضر ماكرون أنجيلا ميركل ورئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي لمقابلة شي، أصدر ماكرون وشي بياناً مشتركاً يدعو إلى "إبرام سريع لاتفاقية استثمار عالمي الطموح بين الاتحاد الأوروبي والصين"، بينما قالت ميركل إنها لا ترى "شيئاً يُنتقد" في صفقة إيطاليا مع شي، وأن "الحزام والطريق"، أو "طريق الحرير"، هو مشروع مهم، ويخطط الأوروبيون الآن للتعاون في مجال الفضاء، وتم رفع الحظر الصيني على واردات الدواجن الفرنسية منذ عام ٢٠١٥، بينما ستشتري الصين ٣٠٠ طائرة إيرباص أوروبية. تشير

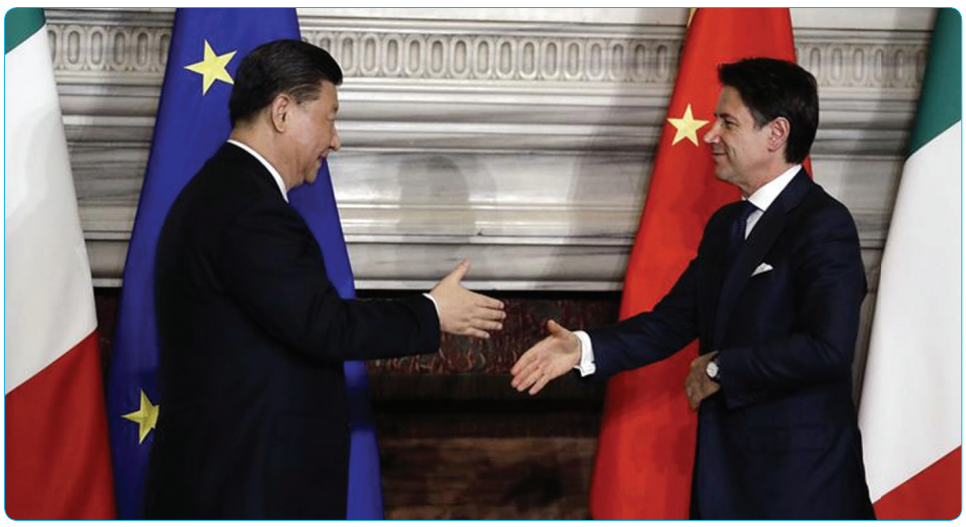

التي تهدد بمنافسة أمريكا كأكبر اقتصاد عالمي في العالم. في العام الماضي، حذر مايك بينس من أن السياسة الأمريكية تجاه الصين قد فشلت في ترويضها "كانت أمريكا تأمل في أن يؤدي التحرير الاقتصادي إلى جعل الصين في شراكة أكبر معنا ومع العالم. وبدلاً من ذلك، اختارت الصين العدوان الاقتصادي، الذي شجع بدوره جيشها المتنامي".

وأثارت أوروبا أيضاً قلقها بشأن نمو الصين، من خلال نظرة استراتيجية للمفوضية الأوروبية نشرت قبل أسبوعين تصف الصين بأنها "منافس اقتصادي في السعي لتحقيق التكنولوجيا والقيادة ومنافس منهجي يروج لنماذج بديلة للحكم" حيث سبق وصف الصين بأنها "شريك استراتيجي".

ومع ذلك، وفي تحد للتحذيرات الأمريكية، وقعت إيطاليا الأسبوع الماضي مذكرة تفاهم مع الصين تؤيد "مبادرة الحزام والطريق" التي حذر البيت الأبيض من أنها "ستؤذي سمعة إيطاليا العالمية"، في حين اشتكى مجلس الأمن القومي الأمريكي هذه الصفقات إلى نبرة إيجابية للعلاقات بين الصين والاتحاد الأوروبي في وقت عزلت فيه أمريكا نفسها عن حلفائها الأوروبيين وفتحت حروباً تجارية مع الصين وأوروبا. في الواقع، كتبت صحيفة نيويورك تايمز: "إن صفقة إيطاليا مع الصين تشير إلى تحول وتراجع التأثير الأمريكي".

فتحت الصين باباً خلفياً للمحيط الأطلسي من خلال اتفاقها مع إيطاليا، وهي أول مجموعة من الدول الصناعية السبع الكبرى توقع اتفاقية مع الصين بشأن مبادرة الحزام والطريق، لكن سيظل من الصعب على الصين المرور من الباب الذي فتحته بسبب خلافاتها السياسية، التي ينظر إليها كل من الاتحاد الأوروبي وأمريكا على أنها "غير ليبرالية". ومع ذلك ومع أن أمريكا أصبحت أكثر رشاقة وأقل ليبرالية، فإن الاتحاد الأوروبي سوف يستمتع بأصدقاء جدد ليكونوا قادرين على التكيف مع التوازن الاستراتيجي المتغير في العالم مع تطور هيكل قوة متعدد الأقطاب جديد وتراجع أمريكا ■

استمرار توافد وفود حزب التحرير على سفارات الصين في العالم نصرة لمسلمي الإيغور في تركستان الشرقية

ضمن الحملة العالمية التي أطلقها المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير نصرة لمسلمي الإيغور في تركستان الشرقية بعنوان "تغوّل الصين على تركستان الشرقية لن ينهيه إلا دولة الخلافة الراشدة"، توجه وفد من حزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية، إلى السفارة الصينية في فينّا/ النمسا لتسليمها رسالة تحذير. هذا وقد ترأس الوفد المهندس شاكر عاصم الممثل الإعلامي لحزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية، وبين الوفد أن المسلمين في مقاطعة تركستان الشرقية يعانون ظلماً كبيراً من الحكومة الصينية. ووجهت الرسالة تحذيراً إلى الصين أن لا تغتر من الوضع الحالي في البلاد الإسلامية، وأن الأمة الإسلامية ستهب لتزيل هؤلاء الحكام العملاء الرويبضات وتقيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستحمي المسلمين في كل بقاع الأرض وستحاسب الذين ظلموهم أو اعتروهم بسوء. كما قام وفد من حزب التحرير في أوروبا بزيارة السفارة الصينية بالعاصمة الهولندية (لاهاي) لتسليمها البيان نفسه إلا أن السفارة رفضت استقبال الوفد، ورفضت استلام البيان، بل واستدعت الشرطة وطلبت منهم أن يحققوا مع أعضاء الوفد، وقد توقع وفد الحزب مسبقا هذه المعاملة الفظة من طاقم السفارة، والتي لا تخرج عن إطار ما يقترفه النظام الصيني من جرائم بحق أهلنا المسلمين الإيغور في تركستان الشرقية.

الانتخابات وأساليب الاحتواء والتضليل

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

في السنوات الأخيرة؛ وخاصة بعد صحوة الأمة الفكرية، وبروز التيارات الإسلامية؛ بشكل فاعل وكاسح، في الساحة السياسية. وبعد مرحلة الثورات التي صاحبت صحوة الأمة على واقعها المرير، وانتفاضتها ضد سطوة الأوساط السياسية في بلادها، أخذت الأنظمة المتحكمة في رقاب المسلمين؛ تضيف أسلوبا جديدا من أساليب محاولات إجهاض العمل الإسلامي، وحرف مساره الصحيح للتخلص من الظلم والاستعباد، وللارتقاء بالأمة الإسلامية كما يجب أن تكون. هذا الأسلوب هو طرح فكرة الانتخابات في الساحات السياسية، وخاصة البلاد المنتفضة والثائرة في البلاد الإسلامية؛ كما جرى في مصر الكنانة، وتونس الخضراء، وكما يحاول حكام الجزائر هذه الأيام الالتفاف على مطالب الجموع الثائرة ضد سطوة النظام وفساده؛ بطرح موضوع الحوار الوطني، ثم الانتخابات في ظل الفساد، فهل تُمكّن الانتخابات الشعوبَ المظلومة المقهورة من إزاحة الظلم عن رقابها، وكيف يُضلّل المسلمون بهذا الأسلوب الماكر؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقول: الأصل في الانتخاب أنه انتقاء الأفضل من مجموعة خيارات؛ جاء في الصحاح للجوهري: (الانتخاب الاختيار.. ويقال جاء في نخب أصحابه؛ أي خيارهم)، والانتخاب في موضوع الحكم والإدارة هو عملية انتقاء للأفضل من مجموعة أشخاص، ليقوموا نيابة عن الناس بتطبيق الأحكام الخاصة بالحكم والإدارة؛ أي ليقوموا بالرعاية المنوطة بهم؛ حسب الفكر الذي يحملونه، وحسب الأحكام المستندة إلى هذا الفكر. والشريعة الإسلامية لها أحكام متميزة في موضوع الانتخاب والاختيار؛ تختلف عن النظم الغربية، وعن النظم المهجنة اللقيطة المطبقة في البلاد الإسلامية، وهي قائمة على حرية الاختيار دون تضييق ولا إكراه، ولكل شخص الحق في الترشح والانتخاب إذا رأى في نفسه كفاءة أو زكّاهُ غيره من المسلمين، وشرط ذلك كله أن يكون فكر الإسلام وأحكامه؛ هو الأساس في الأمر المراد له الانتخاب. أما كيف يتم الاحتواء، وعملية التضليل، وحرف المسار في البلاد الإسلامية بالانتخابات؛ وكيف يرسخ الفساد القديم، ويضاف إليه فساد جديد عن طريق البرلمانات المنتخبة؛ فإن هذه الأنظمة تقوم بالخديعة والمكر والتضليل بأمور كثيرة منها:

١- إشغال الناس، وامتصاص نقمتهم على الزمر الحاكمة بأُلهية الانتخابات.. حيث ينشغل الناس عن السبب الحقيقي للفساد بموضوع الانتخابات؛ الذي رسمته الزمر الحاكمة، ورسمت قوانينه وطريقته.

٢- زرع الفتن في المجتمع؛ عندما يتنافس الناس على الكراسي والمناصب، ومن أجل الوصول إلى كرسي معوجة قوائمه تحمل أرجله الزمر الفاسدة في بلاد المسلمين، وتحاول الأنظمة وأجهزة مخابراتها المنتشرة هنا وهناك؛ أن تشعل نار الفتن بين الجماعات المتنافسة؛ إما عن طريق بث الدعايات المغرضة، أو عن طريق التخريب والقتل، والتهديدات المصطنعة.

٣- إن مشاركة شرائح المجتمع عن طريق الانتخاب للزمرة الحاكمة مع بقائها في فسادها وطغيانها؛ هو ترسيخ لهذا الفساد وإطالة لعمره. وكذلك إطالة لعمر قادة الجيش المقربين من النظم الفاسدة الداعمة لها. فالأصل أن لا يُشارك الفساد في فساده، حتى يخلع أو يتنحى جانبا عن رقاب الناس.

٤- ترسيخ القوانين العلمانية القديمة، وإضافة قوانين جديدة في مكافحة (الإرهاب)، والانحلال من القيم الإسلامية، وإباحة الخمور والشذوذ الجنسي. وربط البلاد عن طريق المنتخبين الجدد بالقروض الدولية، وإضفاء الشرعية على سرقة الأموال بطريقة خبيثة مبرمجة ومقننة.

٥- إيجاد ما يسمى بالمعارضة عن طريق البرلمانات المنتخبة فيترسخ الفساد، وتقوى شوكته، ويكون مدعوما وشرعيا حسب زعمهم. أما من يصل إلى الرئاسة؛ مع بقاء الفساد كما هو في جذوره، فلا يلبث أن يسير في ركاب الفساد والقوانين الدولية الإجرامية.

٦- زرع اليأس، وعدم الثقة بالحراك الشعبي، والثورة ضد الطغم الفاسدة. وذلك عندما يرى الناس ممثليهم قد ساروا في ركاب الفساد، وصاروا جزءاً منه. ويصبح قادة الأحزاب الجدد في مرمى العمل الثوري الجديد. فتتوسع دائرة الفساد لتشمل شريحة واسعة من المجتمع؛ بدل أن تنحصر في النظام وزمرته؛ وهذا يخفف الضغوط الجماهيرية والنقمة عليه.

هذه هي الأمور العامة التي يجري تضليل الناس بها، وصرفهم عن المقصد الأساس؛ وهو خلع الفساد فتكون الانتخابات أداة لمشاركة الفساد والتغطية على جرائمه؛ بدل خلعه واستبداله.

ففي مصر الكنانة اجتمعت حشود كبيرة في الجمعة المليونية لتطبيق الشريعة (٢٠١٢/١١/٩)، وأصبح تطبيق الشريعة مطلبا بعد أن تنازل مبارك عن هيبته، ونزل عن عرشه. فما كان من النظام المجرم إلا أن أوجد خديعة الانتخابات فامتص نقمة الجماهير، وحرف مسارها، وجعل من الممثلين عن الناس شركاء في فسادها. ثم كان ما كان من زرع الفتنة، وقتل الناس وإنهاء الثورة الجماهيرية العارمة لخلع الفساد من جذوره. وفي تونس حصل الأمر نفسه وأوقعوا التيار الإسلامي في خديعة الانتخابات؛ فأصبح شريكا للنظام مساندا له في فساده، ويغطي على جرائمه الجديدة وسرقاته، وارتهانه لصندوق النقد الدولي.

واليوم يريدون خديعة أهل الجزائر بالطريقة نفسها التي خدع بها أهل الكنانة وأهل تونس. فما يطرح اليوم من حوار وطني وإخراج ممثلين عن الناس كمقدمة لمرحلة انتخابات قادمة هو خديعة كبرى؛ تحول دون خلع الفساد، وتمكنه من الاستمرار في فساده، وإبقاء جذور الفساد وقوانينه على ما هي عليه. فالحذرَ الحذرَ يا أهل الجزائر، أيها الثائرون في وجه الظلم والشر والفساد. وكونوا على وعي بما يريده هذا النظام المجرم السفاح، واجعلوا هدفكم الأول وقبل أي عمل آخر؛ خلع النظام من جذوره، وعدم مشاركته أو إجراء انتخابات في ظل فساده، فـ«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» كما قال ﷺ، والمسلم (ليس بالخبّ، ولا الخبّ يخدعه) كما قال الفاروق رضي الله عنه.

وفي الختام نقول: إن على الأمة الإسلامية أن لا تنخدع بأكذوبة الانتخابات، ولا تنشغل بها، ولا تدخل فيها؛ لأنها عبارة عن أُلهيات عن الهدف السامي؛ وهو إسقاط الأنظمة، واستبدالها كلية بما فيها الأوساط السياسية الفاسدة، وإن الدخول في برلمانات أو حكومات تحت هذه الأنظمة العميلة المفسدة إنما هو إطالة لعمر الفساد، ودعم له وترقيع للثقوب المكشوفة التي تستر عورته. وإن على أمتنا أن تعمل للتغيير الانقلابي الشامل بإسقاط الأنظمة العميلة، ووضع الإسلام موضع التطبيق العملي، والالتفاف حول المخلصين العاملين في هذا الطريق.. وصدق الحق القائل: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]. نسأله تعالى أن يكرم أمة الإسلام بالتغيير الجذري الصحيح، وأن يصرف عنهم مكر الحكام وأضاليلهم وتحريفاتهم ■

تتمة: الشباب الثائر في السودان أكثر وعياً من الانقلابيين

واستقرار الدولة. وأضاف البيان أن القائم بالأعمال الأمريكي رحب بدور المجلس العسكري السوداني في تحقيق الاستقرار والأمن، مؤكدا ضرورة استمرار التعاون بين واشنطن والخرطوم بما يعزز العلاقات السودانية الأمريكية). (خبر نيوز من أمريكا).

إضافة إلى ما أوردته، (الخليج أونلاين) يوم الجمعة ٢٠١٩/٠٤/١٢م، حيث ذكرت (أما وزارة الخارجية الأمريكية فامتنعت عن عدّ ما حدث انقلاباً، لكنها قالت إنها تدعم الديمقراطية والسلام في السودان، وتعتقد أنه ينبغي أن تكون الفترة الانتقالية المتاحة للشعب السوداني أقل من عامين)، وقال روبرت بالادينو، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في مؤتمر صحفي: (ينبغي أن يقرر الشعب السوداني من يقوده في مستقبله)، وأضاف: (أن الشعب السوداني كان واضحاً في أنه يطالب بعملية انتقالية بقيادة مدنية، ينبغي السماح له بذلك في فترة أقل من عامين من الآن) مما يؤكد أن فترة العامين هو ترتيب أمريكي.

أما أوروبا، وبخاصة بريطانيا فإنها تعلم بأن ما حدث هو انقلاب أمريكي على الثورة، ومحاولة لتدوير النظام السابق بوجوه جديدة، لذلك سارعت بمطالبة انتقال سريع إلى قيادة مدنية، فقد أورد المصدر السابق، موقف وزير خارجية بريطانيا: (من جانبه دعا وزير الخارجية البريطاني جيرمي هنت إلى انتقال سريع إلى قيادة مدنية شاملة وممثلة للجميع)، وأضاف، في تغريدة على تويتر أن: (مجلساً عسكرياً يحكم لمدة عامين ليس الحل)، كما جاء في الخليج أونلاين أيضاً: (ودعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني مساء الخميس، الجيش السوداني إلى نقل السلطة سريعاً للمدنيين، مشيرة إلى رغبة الشعب السوداني في التغيير)، وفي بيان لها كذلك قالت موغيريني: (وحدها عملية سياسية موثوق بها وشاملة بإمكانها أن تلبي تطلعات الشعب السوداني، وأن تؤدي إلى الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي يحتاج إليها البلد)، وأضافت: (لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تسليم السلطة سريعاً لحكومة انتقالية مدنية في هذه العملية يجب على الجميع ممارسة الهدوء، وأقصى درجات ضبط النفس).

كما سارعت بعض الدول الإقليمية المرتبطة بأمريكا، إلى تأييد المجلس العسكري، فقد أعلنت السعودية تأييدها، وأكدت دعمها للخطوات التي أعلنها المجلس العسكري، في المحافظة على الأرواح والممتلكات، في وقت أصدر فيه الملك سلمان توجيهات للجهات المعنية بتقديم حزمة من المساعدات، تشمل المشتقات البترولية، والقمح، والأدوية للسودان. وعلمت صحيفة السوداني في ٢٠١٩/٠٤/١٤م، أن الدعم السعودي من مشتقات نفطية لمدة ٦ أشهر مجاناً.

إن الشباب الثائر ما زال في مكانه معتصماً، يطالب بتغيير حقيقي لا عسكري، ولا حزبي، فكله مجرّب، وهو الذي أوصل السودان إلى هذا الوضع المزري. ولقد كان لشباب حزب التحرير الموجودين بين الثوار، الأثر البالغ في إيجاد الوعي على التغيير الحقيقي، كما كانت النشرة التي وزعها الحزب على المعتصمين سلاحاً قوياً في وجه كل من يحاول سرقة ثورة الشباب المتطلع إلى حياة كريمة، فقد أوضحت النشرة أن التغيير الحقيقي، وحتى لا تذهب جهود الثورة، ودماء الشهداء هدراً إنما يكون بانحياز فئة في الجيش مخلصة لعقيدة الإسلام، وليس للنظام القديم، هذه الفئة المخلصة تمثل أهل حل وعقد ترد للأمة سلطانها المغتصب، بعقد البيعة لخليفة المسلمين، الذي يطبق شريعة الإسلام دستوراً وقوانين وأنظمة. كما حذرت نشرة حزب التحرير/ ولاية السودان من مثلث إجهاض الثورات، والذي هو انحياز قيادة الجيش للنظام القديم، ثم تكوين حكومة انتقالية تسير بالنظام القديم نفسه، ثم عقد انتخابات ديمقراطية تكرس تشريع البشر الوضعي الذي جلب لنا الشقاء، وقد كان تاريخ النشرة في ٢٠١٩/٠٤/٠٨م أي قبل الانقلاب بثلاثة أيام. وها هو ذا السيناريو الذي حذر منه حزب التحرير قد بدأت أول فصوله بانقلاب قيادة الجيش، والحديث عن فترة انتقالية مدتها عامان، ثم انتخابات ديمقراطية... ولله الحمد والمنة أن الشباب الثائر قد كان أوعى من الانقلابيين على هذا السيناريو البغيض، فنسأل الله سبحانه أن يقيض للثوار أهل قوة ينحازون لمشروع الأمة وعقيدتها، فتقام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة من السودان أرض الإسلام، إنه ولي ذلك والقادر عليه ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: تكرار لقاءات المتآمرين يؤكد كثرة العقبات ...

لمنع روسيا من السيطرة على إدلب عسكريا ولإكمال أدوات الحل السياسي وهذا ما يؤكد عليه الرئيسان التركي والروسي في كل لقاء بينهما، وهو حقيقة ما يسعون له عبر هذا الاتفاق وإن اختلفت الأساليب التنفيذية وتنوعت.

فقد أقرّ الرئيس التركي بصعوبة تنفيذ الاتفاق وشارك نظيره الروسي في وصف الثوار (بالإرهابيين) حيث قال "من الخطأ القول إن التزامنا لم يؤدِ إلى نتائج في إدلب"، متابعاً "بسبب وجود بعض الجماعات (الإرهابية) هناك، فإن عملنا، ويا للأسف، ليس سهلاً"، وهو أيضاً قد أعرب عن "تطابق الآراء مع روسيا بأن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة بسوريا".

واضح أن المتربصين بالثورة وأهلها يُصرّون على المُضي قدما في تآمرهم ومكرهم بأهل الشام رغم الصعوبات التي تواجههم، وهذا يجب أن يكون دافعاً لأهل الشام أن يُدركوا أنهم قادرون على الوقوف في وجه هذه المُخططات وإفشالها وقلب الطاولة عليهم واستلام زمام قضيتهم بأيديهم بعد أن اختطفها الداعم والمُمول، ويجب أن يدفعهم شدة المكر إلى زيادة التمسك بالثورة وثوابتها، والالتفاف حول المشروع الإسلامي الجامع، والصدع بكلمة الحق أمام جموع المتآمرين.

إن المتتبع لتكرار اللقاءات بين الرئيسين التركي والروسي وتغييرهما للخطط والأساليب في تنفيذ اتفاق سوتشي ليُدرك أن الثورة ما زالت عصية على التطويع وما زالت روحها تعيش في أوساط الكثيرين رغم حبال الداعمين التي قطّعت الأواصر وصخور المرجفين التي ملأت الطريق، وإنها لقادرة بإذن الله على إفشال مخططاتهم ومنعهم من وأد الثورة، وقادرة على الاستمرار والثبات حتى تُسقط النظام وتقيم حكم الإسلام، فقط عندما تلجأ لله وحده وتقطع ما أمر الله بقطعه من صلة بغيره أو تعلّق بأحد سواه، وتتمسك بحبله المتين فتوحد الصف وتجمع الكلمة حول المشروع الإسلامي الواضح والقيادة الواعية المخلصة، فتسير نحو هدفها بثبات ووضوح وعزيمة وإصرار مستمد من إيمانها بربها وبنصره الموعود لعباده المؤمنين ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حزب التحرير/ بلجيكا
ندوة فكرية سياسية "خير أمة أخرجت للناس"

ضمن الفعاليات العالمية التي يقوم بها حزب التحرير بمناسبة الذكرى الـ٩٨ لهدم دولة الخلافة، ولتذكير المسلمين بدور الكافر المستعمر من هدم دولتهم التي أقامها الرسول، والتي بزوالها أصاب الأمة الإسلامية ما أصابها من تشرذم وضعف وهوان، ومن باب شحذ الهمم، وبيان وجوب العمل لإعادة بناء ذلك الصرح العظيم، نظم حزب التحرير/ بلجيكا يوم الأحد، ١٠ شعبان ١٤٤٠هـ، الموافق ٠٧ نيسان/أبريل ٢٠١٩م، ندوة فكرية سياسية في مدينة ليجي بعنوان: "خير أمة أخرجت للناس!" في قاعة امتلأت عن آخرها بالحضور الكرام، استهلت الندوة بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم، تلتها كلمة الأستاذ محمد ياسين حول "احتياج الإنسانية إلى الوحي"، وكيف أن الأمة التي تؤمن بهذا الوحي هي الأمة التي عليها أن تتصدر قيادة البشرية، وتحمل على عاتقها مسؤولية إيصالها إلى النهضة الصحيحة. أما الكلمة الثانية فقد ألقاها ضيف الندوة القادم من تركيا، الشيخ عبد الله إمام أوغلو، وكانت حول "كيفية تحرير الأمة الإسلامية من براثن الاستعمار، لكي تعود خير أمة أخرجت للناس"، وبين أهمية العمل لاستئناف الحياة الإسلامية في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأن تحقيق هذه القضية المصيرية هو الذي ينهض الأمة ويعيد لها مكانتها ويرفع شأنها، هذا واختتم الشيخ عبد الله الندوة بضرب أمثلة كثيرة على ذلك من تاريخ الخلافة والخلفاء.

حزب التحرير/ الأرض المباركة فلسطين
فعاليات وحوارات سياسية راقية في قطاع غزة

بمناسبة الذكرى الثامنة والتسعين لهدم الخلافة وضمن فعاليات حزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) وتحت شعار "الخلافة نصر من الله وفتح قريب"، عقد شباب حزب التحرير في قطاع غزة سلسلة حوارات ونقاشات سياسية راقية في الطرقات والميادين الرئيسية، والميادين العامة، ومع طلاب الجامعات والمدارس، ناقشوا خلالها قضايا المسلمين المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الخلافة وفلسطين، النهضة والتغيير، وعرض المعالجات الفكرية والشرعية المتعلقة بتلك القضايا. كما نظمت كتلة الوعي الإطار الطلابي لحزب التحرير في فلسطين نقاط حوار ونقاش مع الطلاب داخل حديقة الجامعة أمام جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، تناولت مواضيع وقضايا مختلفة تهم الشباب فيما يتعلق بقضية فلسطين، والأوضاع في قطاع غزة، وعلاقة ذلك بالأحداث الجارية في المنطقة من حولنا، كما تناولت سبل الخلاص والحل لتلك المشاكل جميعاً، وكيفية تحقيق الوحدة بين أبناء الأمة، وتحرير فلسطين. جدير بالذكر أن كتلة الوعي تحرص دائماً على الاتصال والتواصل مع الطلبة، وتعمل على الارتقاء بوعيهم والنهوض بهم بوصفهم الفئة الأقوى والأكثر اهتماماً بقضايا الأمة المصيرية، كما قام شباب الحزب في قطاع غزة بحملة واسعة لتوزيع مطوية وملصق "الخلافة نصر من الله وفتح قريب"، تمت خلالها زيارة الناس في البيوت والمحلات ولقاء المارة في الشوارع. تأتي هذه الحملة ضمن النشاطات المستمرة في إطار إحياء الذكرى الـ٩٨ لهدم الخلافة، والتي أعلن عنها الحزب في بداية شهر رجب الماضي.

أعمال أمريكا الأخيرة في اليمن

الجزء الأول

بقلم: المهندس شفيق خميس – اليمن

تعد قضية الشرق الأوسط واحدة من أهم قضايا العالم الست حيث تدور فيها العديد من الأعمال السياسية ذات الصلة الوثيقة بين الاستعمار القديم "الأوروبي" الذي وضع يده عليها ودام استعماره لها لأكثر من مائة عام، وبين الاستعمار الجديد "الأمريكي"، الساعي للسيطرة عليها، وإخراج الاستعمار السابق. تحتل اليمن مكاناً ذا أهمية في الشرق الأوسط، جعلها محل أطماع المستعمرين القدامى والجدد. استعمار بريطانيا ١٢٩ عاماً للجزء الجنوبي من اليمن، مكّنها في الأخير من إعادة جنودها من حيث أتوا، وإبقاء نفوذها فيه ومد يدها مباشرة وغير مباشرة بواسطة نظام آل سعود في الجزء الشمالي الذي لم تحتله، وأفشلت كل مخططات أمريكا السياسية والعسكرية في بسط نفوذها على جميع اليمن أو على جزء منه.

كاستعمار جديد في منطقة الشرق الأوسط لم تستطع أمريكا الفكاك من بريطانيا المستعمر القديم للمنطقة التي لم ترد أن تخلي المنطقة لصالح مستعمر جديد، حتى مؤتمر الدبلوماسيين الأمريكيين المنعقد في إسطنبول عام ١٩٥٠م، الذي رسم لأمريكا سياسة خاصة بها للمنطقة منفصلة عن سياسة بريطانيا.

أخذت أمريكا ترسم سياستها لمنطقة الشرق الأوسط وفق مقوماته (الإسلام، والموقع الاستراتيجي، والثروات النفطية والمعدنية، والبحار والمحيطات، الأراضي الزراعية الخصبة). فكانت في البداية تراوغ حكام المسلمين في الشرق الأوسط، وانتهت إلى مواجهة الإسلام ومحاربته، وصياغة إسلام مدجن يوافق عقيدة فصل الدين عن الحياة، عن طريق قواعدها العسكرية ووضع يدها على نفط الشرق الأوسط وثرواته الطبيعية وتعطيل زراعته عن طريق برامج محاصيلها الزراعية المرتبطة بالأسمدة والمبيدات التي تنتجها، ومنع منطقة الشرق الأوسط من برامج المحاصيل الاستراتيجية كالحبوب بمختلف أصنافها وتوجيه زراعتها للمحاصيل النقدية، وإتلاف تربتها الزراعية عن طريق المبيدات، وجعلها تعتمد كلية على استيراد الحبوب.

سنتناول في هذه المقالة الأعمال السياسية الأمريكية في اليمن منذ ١٩٩٠م وحتى وقتنا الحالي ٢٠١٩م.

تفاجأت أمريكا بتوحيد شطري اليمن في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠م كما تفاجأت به جماعة صالح وحزب البيض. لكن أمريكا سرعان ما وجهت جهودها الدبلوماسية عبر سفيرها لدى اليمن آنذاك آرثر هيوز لتوسيع شقة الخلاف بين شريكي الوحدة فأوصلها حد الحرب في أيار/مايو ١٩٩٤م، ووقفت أمريكا في صف الحزب الاشتراكي الذي زار أمينه العام واشنطن مطلع العام ١٩٩٤م، وأعلن انفصال جنوب اليمن في ١٩ حزيران/يونيو ١٩٩٤م أثناء الحرب، وأرسلت أمريكا رجلها الأممي الأخضر الإبراهيمي لتثبيت انفصال الجنوب عن الشمال فلم تتمكن... لتنتهي الحرب في ٧ تموز/يوليو ١٩٩٤م.

حين فشل مخطط الانفصال، سارعت أمريكا لإدخال البنك الدولي إلى اليمن في العام التالي ١٩٩٥م الذي شرع في إجراء معالجات اقتصادية قدمها لليمن كرفع الدعم عن المشتقات النفطية والمواد الغذائية الأساسية وإصدار أذون الخزانة واستراتيجية الأجور والمرتبات، التي هدف من خلالها إلى تسديد أقساط الربا على القروض المقدمة لليمن وليس لتحسين الأداء الاقتصادي للبلاد، ولضرب الاستقرار لتغيير نظام الحكم، كما تصيّدها الحوثيون في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤م حين رفعوا شعار إسقاط الجرعة والحكومة.

استغلت أمريكا حادثة تفجير المدمرة الأمريكية كول بعدن في تشرين أول/أكتوبر ٢٠٠٠م لإنزال جنودها بعدن فمنعوا، ومكنتها من فتح مكاتب للتحقيق الفيدرالي FBI في اليمن، ثم مكاتب للمخابرات الأمريكية CIA بعد تدمير برجي التجارية بنيويورك في ٢١ أيلول/ سبتمبر٢٠٠١م وقامت بتكوين قوات لمكافحة (الإرهاب) في اليمن وباشرت تدريبهم وتسليحهم بقصد النفاذ إلى الجيش في اليمن. ومن ثم قامت بادخال برنامج القتل بالطائرات بدون طيار للقتل دون محاكمة بقتل سنان الحارثي بمأرب في ٢٠٠٤م ولتأليب الناس على علي صالح. وقامت أيضاً بإنشاء مشروع نزع الألغام بالقرب من محافظة عدن، وقامت بالتدريب على نزع الألغام التي خلفتها حرب الانفصال. واستهدفت إنشاء جهاز الأمن القومي في عام ٢٠٠٦م مستخدمة برامجها وتقنياتها استغلالا لأحداث القرصنة على الشواطئ الصومالية قامت أمريكا في ٢٠٠٧م بإنشاء وتدريب خفر السواحل في عدن. ثم أخذت لنفسها في المبادرة الخليجية إعادة هيكلة الجيش الذي يتواصل عمله بعيدا عن الأنظار حتى وقتنا الحاضر.

لدخول الوزارات في اليمن عملت عن طريق مساعداتها في وزارات الصحة والإعلام والأوقاف والإرشاد بإقامة الندوات والمؤتمرات في خدمة الصحة الإنجابية وتحديد النسل بالدعوة لها وتوفير الوسائل لتحقيق ذلك كتأخير الزواج بمنع زواج الصغيرات والتخويف من حمل النساء المتجاوزات العقد الرابع من أعمارهن وتوفير حبوب ولوالب وأكياس عزل وشرائح تحت الجلد لمنع الحمل وإنتاج مواد إعلامية لكل ذلك تذاع في الراديو والتلفزيون بهدف إيصالها إلى جميع الناس، وجعل أئمة وخطباء المساجد يؤيدون ذلك ويشجعونه ولا يعارضونه، وابتعاث من يأنسون فيه أن يجعلوه من جنودهم إلى أمريكا. ثم وزارات الزراعة والتعليم العالي والخارجية عن طريق برامج تخصهم.

رعت أمريكا عن طريق سفارتها لدى اليمن في عام ٢٠٠٩م إقامة منظمات المجتمع المدني ودعمتها بالتنظيم والمال وبالأفكار التي تتبناها وتدور حولها، فانتشرت تلك المنظمات في طول البلاد وعرضها. وهي تدفع بها منذ تلك الأيام وحتى اليوم لتكون جزءاً من الوسط السياسي الجديد في البلاد.

أما في ثورة شباط/فبراير ٢٠١١م فقد حرصت أمريكا على إخراج علي صالح من الحكم؛ لأنه كان يقف حجر عثرة أمام مخططاتها في اليمن، وحين لم يستجب حاولت اغتياله بصاروخ فوجاز في مسجد الرئاسة بالنهدين في ٢٠١١/٠٦/٠٩م.

ضغطت أمريكا في عام ٢٠١٤م على علي صالح لإجراء تعديل وزاري على حكومة باسندوه، فأدخلت فيه وزيرين من رجالها هما محمد زمام وزيراً للمالية وجمال السلال وزيراً للخارجية.

وكعادة أمريكا في العمل من خلال أذرع لها في البلد عملت داخل الأحزاب لتشظّيها بغية الحصول على من يعمل معها لتسليمهم الحكم في اليمن، وعملت داخل حزبي الإصلاح والاشتراكي إلى جانب الناصريين "الحزب الوحدوي"، فأوجدت أشخاصاً في الإصلاح كمحمد قحطان وتوكل كرمان وشوقي القاضي وخالد الأنسي وألفت الدبعي. ولم تعيَ بمد يدها إلى الحوثيين عن طريق إيران، وتجعلهم يُنهكون الاقتصاد خلال ستة حروب امتدت من ٢٠٠٤م-٢٠١١م. وهي تقف معهم في الحرب الدائرة في اليمن وتتبادل معهم المعلومات الاستخباراتية تحت عنوان محاربة (الإرهاب) ■

يتبع...

طريقة الغرب في السيطرة على الشعوب

بقلم: الشيخ محمد سعيد العبود (أبو مصعب الشامي)

إن أبرز نموذج في خطط الغرب الاستعماري للسيطرة على شعوب الأرض هو نموذج هدم الخلافة العثمانية، حيث عمل على صناعة العملاء والجواسيس من بعض الذين ذهبوا للدراسة أو العمل في بلاده، وكذلك من خلال اختراق مؤسسات الدولة عبر بعض الضباط والسياسيين النافذين في الحكم، وكان من أبرز هذه النماذج مصطفى كمال الذي هدم الخلافة وألغى نظامها وأعلن الجمهورية التركية العلمانية، وكذلك الشريف حسين بن علي الذي قاد الثورة العربية الكبرى متعاملا مع الإنجليز لهدم الخلافة على أمل الوعود التي منّوه بها بأن يصبح هو خليفة المسلمين وخدعوه بأن الخلافة حق للعرب وليس للترك.

استخدم الغرب العملاء والجواسيس في تمزيق لحمة شعوب الخلافة من مسلمين وغير مسلمين بنشر فكرة القومية والوطنية مما أضعف الدول التي كانت تعيش فيها عرقيات وإثنيات متعددة في أمن وسلام وتم تمزيقها إلى دويلات هزيلة نصب عليها الغرب حكاما عملاء.

استمر الغرب وعلى رأسه الاستعمار الأوروبي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا في طريقة التحكم بالشعوب عبر تقسيم البلدان الكبيرة إلى دويلات صغيرة يحكمها حكام عملاء مرتبطون بالاحتلال بشكل سري مما أوجد في البلاد الإسلامية أكثر من خمسين دويلة، وكانت عمالة الحكام للغرب بشكل سري وخادع، بل قد جعلهم أبطالا في عيون الناس بأن اصطنع الهزائم والانسحابات أمامهم فتسلقوا الثورات وتزعموها، أيضا بدعم غربي سري ونصبهم حكاما بعد انسحابه العسكري، وبفعل أولئك الحكام بقي الاحتلال السياسي والاقتصادي والفكري والثقافي لبلاد المسلمين وغيرهم من الشعوب الأخرى.

ثم إنه بعد الحرب العالمية الثانية وخروج أمريكا من عزلتها وتذوقها طعم الغنائم التي أشركتها بريطانيا بها سال لعابها لأخذ مستعمرات الدول الأوروبية فعملت بالطريقة الأوروبية في اصطناع العملاء التابعين لها سواء في الجيوش أو رجال السياسة، وقامت بأخذ بعض الدول من النفوذ البريطاني والفرنسي، ومن أبرز النماذج على هذه الطريقة انقلاب الضباط (الأحرار) في مصر على الملك فاروق عميل الإنجليز وسيطرة جمال عبد الناصر عميل أمريكا على الحكم ثم استمر حكم العسكر لمصر إلى يومنا هذا، وكذلك انقلاب حافظ أسد عميل أمريكا على عملاء الإنجليز في سوريا لتصبح سوريا تابعة للنفوذ الأمريكي بواسطة آل أسد الأب والولد.

إن محاولات أمريكا سحب البساط من تحت أرجل عملاء أوروبا، دفع أوروبا للعمل على أكبر قدر ممكن من المؤثرين في المجتمع من وجهاء وشيوخ عشائر ورؤساء أحزاب ومثقفين لربطهم بها حفاظا على نفوذها، ومنع أمريكا من أخذ تلك الدول منها بالانقلابات العسكرية، مما دفع أمريكا بدورها إلى اللجوء لخطة جديدة وهي التدخل العسكري المباشر بعد اصطناع الحجج كما في لبنان وأفغانستان والعراق والصومال وغيرها من البلاد، واتخذت أمريكا التدخل العسكري المباشر طريقة جديدة لاصطناع أكبر عدد ممكن من العملاء بدل العميل الواحد من الحكام.

ثم جاء الربيع العربي ليسعر الصراع بين أوروبا التي تريد استعادة نفوذها القديم في الدول التي أخذتها أمريكا منها، وبين أمريكا التي تريد الحفاظ على نفوذها في هذه الدول، بل وتريد أن تزيد من نفوذها في البلاد الإسلامية بأخذ مزيد من الدول من أوروبا مما جعل طريقة السيطرة أكثر وحشية ومأساوية انعكست على الشعوب حروبا بينية ودمارا وقتلا وتشريدا واصطناعا للمرتزقة والعملاء.

لذلك لا خلاص لشعوب الأرض المقهورة وفي مقدمتهم الأمة الإسلامية للتخلص من سيطرة الغرب الاستعماري وعلى رأسهم أمريكا إلا بنبذ العلاقة مع الغرب ونبذ عملائه من الحكام والمثقفين والشخصيات المرتبطة به ونبذ العلمانية ومبدئها الرأسمالي، وأخذ الإسلام كمبدأ ونظام للحياة والتوحد عليه والتنقيب عن قيادة سياسية مخلصة وواعية تحمل الإسلام قيادة فكرية وسياسية ومبدأ حضارياً عالمياً تقيم على أساسه دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

هيئة تحرير الشام تعتدي على ممتلكات إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا

أصدر راديو حزب التحرير/ ولاية سوريا، بيانا حول أحداث السطو على معدات الراديو في منطقة كفر عويد، على يد أمنيات هيئة تحرير الشام، حيث أشار البيان: أن هذا العمل يأتي بعد نشاط حزب التحرير الواضح في رفض مؤتمر سوتشي، وفتح الطرق الدولية للنظام المجرم، وحماية النقاط التركية التي منعت الناس من الرد على النظام، وبعد نشاط حزب التحرير في حث الناس على رفض إعطاء الشرعية لما يسمى بـ(مجلس الشورى)، الذي جاء ليعطي صبغة شرعية لحكومة الإنقاذ التي أرهقت الناس بالضرائب والمكوس وتكميم الأفواه، والذي سيتم التمهيد من خلاله لحكومات جديدة وبأشكال جديدة تنفذ الحل السياسي الأمريكي الذي يتم طبخه في الخارج.

وختم البيان مؤكدا أن راديو حزب التحرير/ ولاية سوريا صوت الحق الذي لا يخشى في الله لومة لائم، والذي أخذ على عاتقه النصح للأمة وأبنائها من المدنيين والعسكريين، وتحذيرهم مما يحاك لهم من مؤامرات مثل سوتشي وفتح الطرقات، أو أطروحات مشبوهة مثل تشكيل حكومات هشة ومجالس شورى لا تسمن ولا تغني من جوع، وبعد كل هذا نرى من يحاول إسكاته.

القضاء التونسي يحاكم حزب التحرير ممثَّلا بالأستاذ عبد الرؤوف العامري على صدعه بالحق وكشفه جرائم النظام

بدأت يوم الاثنين ٢٠١٩/٠٤/١٥م محاكمة الأستاذ عبد الرؤوف العامري رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير/ ولاية تونس في المحكمة العسكريّة بتونس؛ وذلك على البيانات الصحفيّة التالية:

- البيان الصحفي الذي أصدره الحزب بتاريخ ٢٠١٦/٠٥/٢٧م بعنوان "الصهاينة يقتلون المسلمين في فلسطين ويهوّدون المسجد الأقصى، والحكومة "الثوريّة" في تونس تسخّر الضبّاط والجنود لحمايتهم وتسهيل "حجّهم" كلّ عام؟"

- بيان صحفي بتاريخ ٢٠١٧/٠٥/١١م بعنوان "الباجي قائد السبسي وحكومته يصدرون عفواً عن الإداريين ورجال الأعمال الذين ثبت فسادهم!"

- بيان صحفي بتاريخ ٢٠١٧/٠٧/١٣م بعنوان "أمر رئاسيّ جديد لحماية مصالح المستعمرين".

- بيان صحفي بتاريخ ٢٠١٨/٠٧/١٨م بعنوان "القضاء العسكري يحاسب حزب التحرير على بيان ينكر فيه التطبيع مع كيان يهود، ويسكت عن جريمة التطبيع؟!"

- بيان صحفي بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٣م بعنوان "النظام يقتل أبناءنا"

أمّا التهم الموجّهة للأستاذ العامري فهي "التحريض على النّفرة من الخدمة العسكريّة، وإضعاف الرّوح المعنويّة للجنود، وانتقاد أعمال القيادة العامّة المسؤولة عن أعمال الجيش". وبناء عليه أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس بيانا صحفيا قال فيه: "والجدير بالذّكر أنّ بيانات الحزب الصحفيّة التي يُحاكم من أجلها منشورة ومعروفة تكشف جرائم السّلطة المتحكّمة في تونس، ومنها ما نتج عنه موت العشرات من أبناء تونس، ومنها ما كان تسخيرا لجنود تونس وضبّاطها لحماية مصالح الدّول الاستعماريّة وشركاتها ومنها ما كان خداعا للجنود والضّباط وتسخيرهم عسساً يضمنون سلامة "جنود" صهاينة ويسهّلون "حجّهم" إلى الغريبة في جربة. فلماذا تحرّك السّلطة هذه القضايا ضدّ الحزب في هذه الأيّام، بعد مرور ٣ سنوات؟ أهو كشف حساب يُقدّمُ قربانا لأسياد ما وراء البحار على أعتاب الانتخابات؟ أم هو الودّ الخفيّ ترسله إلى "نتنياهو" (بمناسبة نجاحه في الانتخابات)؟ وختاما فهذه دعوة حارّة إلى الإعلاميين الشرفاء، لمتابعة قضيّة لا تهمّ حزب التحرير وحده (فقد تعوّد الحزب وشبابه على المحاكمات الجائرة)، وإنّما هي قضيّة أمن البلاد وسيادتها، قضيّة بلاد مستعمرة يجب تحريرها.

حزب التحرير/ هولندا ندوة سياسية "لا أمان في ظل سياسة معاداة الإسلام"

كجزء من الفعاليات العالمية التي يقوم بها حزب التحرير إحياء للذكرى ٩٨ لهدم الخلافة العثمانية نظم حزب التحرير/ هولندا يوم الأحد، ٢٤ رجب المحرم ١٤٤٠هـ، الموافق ٣١ آذار/مارس ٢٠١٩م، ندوة سياسية في أمستردام بعنوان: "لا أمان في ظل سياسة معاداة الإسلام!" استهلت الندوة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة الأستاذ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا، وتطرق خلالها لبداية وأسباب نشأة سياسة المعاداة للإسلام والمسلمين ومدى ارتباطها بما يسميه الكافر المستعمر (الحرب على الإرهاب). كذلك بين عدم صلاحية الاكتفاء بالمطالبة بالحقوق، وأننا بصفتنا مسلمين ندين دين الحق، يجب علينا أن نحافظ على هويتنا الإسلامية وأن نقوم بالدعوة إلى الإسلام كبديل للحضارة الغربية المتهالكة، وبالتالي انتقاد ومواجهة ما يطرح من قوانين وإجراءات تزيد من معاناة المسلمين وتنمي روح العداء تجاههم. الفقرة الثانية من الندوة كانت عبارة عن مناقشة لبعض الطروحات والأسئلة، منها ما هو حول كيفية التعامل والرد على سياسة المعاداة للإسلام المنتهجة في الغرب، وأخرى عن أهمية وحدة المسلمين في مواجهة التحديات، كذلك تم مناقشة ما يطرحه البعض من الاكتفاء بعدم الرد واللامبالاة، وبيان خطأ ذلك وخطورته.